على هامش الصراحة

عن النقابات وانتخاباتها

■ **إحسان شمران الياسري**

ما يزيد من النقابة أن تكون بيتا لكل الناس، يلجأون إليها لإنجاز معاملاتهم وأخذ التصحيحة منها في ما يتعلق بالنشاط الذي يزاوله منتسبوها.. ونزديها أن تفق معهم عندما يرتكب منتسبوها خطأ معهم، أو عندما يظلمهم بمعاملة أو عمل.. نريد أن تطبق النقابة مفهوم (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) بمفهومه الإنساني والأخلاقي والديني، والقانوني أيضا.. فنتصنر لنتسوبا عندما يقع عليه الحيف والظلم، فتأخذ له حقه، وترفع الظلم عنه، وتتصنر لنتسوبا عندما يقع في الخطأ ويظلم الناس، فتأخذ بيده وتقوم سلوكه وتمنعه من تكراره.. فأخذ الحق من الظالم والمعتدى هو نصر له إن كان له عقل وضمير.

لقد كانت النقابات، ولم تزل، حاضنة وخيمة لكل المشتغلين في العمل المهني الذي تمتلئ، ويهرع المرء إلى نقابته عندما تضيق به الدنيا أو تقسو عليه الظروف أو يصيبه الأذى أو الغبن من المؤسسة التي يعمل فيها أو من جهة أخرى.. ومن يقف على رأس النقابة هو الذي يستطيع أخذ الحق من المعتدى وإنصاف المعتدى عليه.. فما هي مواصفات الفريق الذي يقف على رأس النقابة ويديرها ويحقق العدل والساواة، وينصف المظلوم ويقتص من الظالم، ويوفر الجو الصحي لعمل النقابة والمناخ اللائم لجعلها خيمة وقبلة لأعضائها.. ومن هو الذي تأتمنه على نقاباتها فلا ينهب أموالها أو يبدها في أمور أبعد ما تكون عن مشاغلها؟

ومن هو الذي لا يحولها إلى بيوت وإقطاعات شخصية تمارس فيها المغاسد الشخصية والمالية دون رقابة؟ ومن هم الذين يستنرون على الفاسدين ويضمنون فوزهم في الانتخابات وفوزهم بثقة مؤسسات الدولة؟ إن سوء الإدارة في منظمات المجتمع المدني وخصوصا في النقابات ترافقه عادة ترتيبات ملعونة في مؤسسات خطيرة في الدولة يأتمنها الشعب على مصيره ومستقبله.. ومن العار أن تسهم مثل تلك المؤسسات في إنجاح الزمر الفاسدة في الاستحواذ على بعض النقابات والمنظمات..

وعند محاولة التصدي لاستعادة تلك النقابات أهدافها وبرامجها، يحتمل أن تسقط تلك الجهود بشكلين لا قيمة لها في مقابل خسائر فرص كبرى لإصلاح البلد ومؤسساته، إن المطلوب أن تركز الحكومة اهتمامها على سلامة إجراءات الانتخابات في تلك النقابات للتأكد من إمكانية وصول عناصر لثقلية ليست لها أغراض شخصية من الفوز بإدارة تلك النقابات..

وعلى الجهات القطاعية التي ترتبط بها تلك النقابات (هناك وزارة معينة ترتبط كل نقابة بوزيرها) أن تبذل الجهد بموضوع وعناية وتتأكد من سلوك وتاريخ كل مرشح، وتتأكد من سلامة الإجراءات وحيادية الجهة المشرفة على الانتخابات.

الواقع الأمني.. خروقات غير مبررة وخطط لاترقى إلى مستوى الخطر

لا يمكن تجاهل ما تصقق من إيجابيات كثيرة في الواقع الأمني الذي شهد تدهوراً غير مسبق منذ نيسان ٢٠٠٣ وما رافق الاحتلال الأميركي من تداعيات خطيرة فسحت المجال للقوى الظلامية بمختلف تنوعاتها من تنفيذ مخططاتها الإرهابية التي استباحت فيها دم العراقي . نقول لايمكن إغفال كل تلك الجهود والتضحيات التي قدمتها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى ، لكنه في نفس الوقت لايمنح الحق لأية جهة للفضز على حقيقة واضحة تتمثل بأن ما جرى من تقدم ملموس وواضح في مسار الاستقرار الأمني وعمليات ناجحة كان يتم على وفق هبة أو ردة فعل لجرانم إرهابية يكون ضحيتها المواطنين الأبرياء ، وهو ما يشكل نقطة ضعف كبيرة مكنت هذه القوى الإرهابية من تنفيذ جرائمها بين فينة وأخرى ، التي استغلت هذا الخلل وعملت على وضع مخططاتها الإرهابية في ضوئه.

لقد تعودنا أن نسمع من بعض المسؤولين الأمنيين وبعد كل جريمة إنهم تمكنوا من الإلقاء انعكاس الصراعات السياسية مبكرة ، وهو شيء جيد ، غيرأننا لم نسمع ، إلا ما ندر من عمليات استباقية وخطط واضحة المعالم تمنح المصائبنة والثقة للمواطن بأن ما حصل لن يتكرر . كما انه لايجدينا نغعا أن يتم محاسبة القصرين في هذا القاطع أو ذاك ، بقدر ما يهمننا أن يكونوا بمستوى من المسؤولية والانضباط تؤهلهم لأداء واجبهم بمهارة تجعل فلوق الإرهاب تحسب لها الف حساب قبل أن تقدم على تنفيذ جرائمها . وفي ضوء بقاء الأوضاع على ما هي عليه لانتوقع الأنتكرر الإختراقات العنسية أو تنهتي . ومن التجني أن نحمل قادة الأجهزة الأمنية وحدها مسؤولية ما يحدث بسبب تدخل الجانب الأمني مع خطوط العمل السياسي والإقتصادي والإجتماعي في العراق ، وهي خطوط متشابكة يصعب إيجاد حلول لعقها إذا لم تتخل الكتل السياسية عن أجنداتها الخارجية وعن طبيعة صراعاتها العنسية بأزمة عدم الثقة في ما يبنيها . غير أن هذا لايعفيهم من تطور مستوى الأداء وأداء واجباتهم بمعدل عن الإملاءات التي يفرها عليهم الولاء الأمني أو الشخصي لهذا الطرف أو ذاك والذي كان سببا أخر في إعاقه وضع خطط طويلة الأمد تتسع لتشمل كل العراق .

لانتاح إلى دليل يعثل سطوة الجانب الحزبي وتأثيره على العمل الأمني ، فكل الشعارات التي يتبجح بها السياسيون عن تطبيقهم ما نصص عليه المستور في إبعاد المؤسسة العسكرية والأمنية عن التجديبات السياسية سهوهم هراو للاستهلاك الحلي ، وهي شعارات لم تعد تلق صدق عند الشعب ، ويكفي

لقد تعودنا أن نسمع من بعض المسؤولين الأمنيين وبعد كل جريمة إنهم تمكنوا من الإلقاء انعكاس الصراعات السياسية مبكرة ، وهو شيء جيد ، غيرأننا لم نسمع ، إلا ما ندر

من عمليات استباقية وخطط واضحة المعالم تمنح المصائبنة والثقة للمواطن بأن ما حصل لن يتكرر . كما انه لايجدينا نغعا أن يتم محاسبة القصرين في هذا القاطع أو ذاك ، بقدر ما يهمننا أن يكونوا بمستوى من المسؤولية والانضباط تؤهلهم لأداء واجبهم بمهارة تجعل فلوق الإرهاب تحسب لها الف حساب قبل أن تقدم على تنفيذ جرائمها . وفي ضوء بقاء الأوضاع على ما هي عليه لانتوقع الأنتكرر الإختراقات العنسية أو تنهتي . ومن التجني أن نحمل قادة الأجهزة الأمنية وحدها مسؤولية ما يحدث بسبب تدخل الجانب الأمني مع خطوط العمل السياسي والإقتصادي والإجتماعي في العراق ، وهي خطوط متشابكة يصعب إيجاد حلول لعقها إذا لم تتخل الكتل السياسية عن أجنداتها الخارجية وعن طبيعة صراعاتها العنسية بأزمة عدم الثقة في ما يبنيها . غير أن هذا لايعفيهم من تطور مستوى الأداء وأداء واجباتهم بمعدل عن الإملاءات التي يفرها عليهم الولاء الأمني أو الشخصي لهذا الطرف أو ذاك والذي كان سببا أخر في إعاقه وضع خطط طويلة الأمد تتسع لتشمل كل العراق .

لانتاح إلى دليل يعثل سطوة الجانب الحزبي وتأثيره على العمل الأمني ، فكل الشعارات التي يتبجح بها السياسيون عن تطبيقهم ما نصص عليه المستور في إبعاد المؤسسة العسكرية والأمنية عن التجديبات السياسية سهوهم هراو للاستهلاك الحلي ، وهي شعارات لم تعد تلق صدق عند الشعب ، ويكفي

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

الأزمة والتوصيف

تعدتات هذه الإشكالية انعكست بشكل خطير على الكثير من الأنماط السياسية والإجتماعية، وعلى قدر ثاوية في الأتساق والخصوصيات اللغوية والقومية والديموغرافية، إذ أضحت فكرة الصراع والخلاف مهووسة بفكرة الرقابة والسيطرة، ووضعت نفسها أمام تعقيدات مفاهيمية حادة، منها مايرتبط هيمنة الشروع الحضاري والثقافي الأوربي والغربي، ومنها مايرتبط بالكنفيات التي يمكن أن تعاد في صياغة العلاقات على أساس ثنائية المركز والهامش، والتابع والمتبوع، أو أن تبنت هذه الروابط عبر استلابات رهابية انضحت فيها الكثير من الإشكالات العالقة مع سيرورات المظاهر الصراعية التقليدية ذات المنحى الإخضاعى. ظهور تلك الصورة المرتبة من التعقيدات أعاد إلى الأتهان كذلك، فكرة الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الى الواجهة بطرق أكثر عتفا، وأكثر اغترابا، إذ بدأت الدوائر الغرب أمريكية تدرس إمكانية الحرب بوصفها حلا تابعا على طريقة كيسنجر، ملتما هي دراسة تفكيك المفك وتجزئة الجزأ كما يقول كيسنجر ايضا، هاديك عن إعادة قراءة الكثير من ملفات(الجوارير)المخابراتية، بما فيها صناعة الظواهر العنفت الناعم، باتجاه سحق أي فكرة للرابكيات الجديدة يسارية كانت أم اسلاموية، ومنها ما بدأ واضحا عبر افتراض الشروع الثقافي بروى معينة بطروحات الديفرطاطية والليبرالية، ودعم القوى الجديدة الأقل طرفا، والأكثر قبولا بفكرة التعايش، والتي تجلت عبر إشاعة مظهر القومية الخلاقة، والبحث عن سياسات مربية لتشرق أوسط جديد، وغيرها من الباطلغات التي تحولت إلى أساليب لصناعة أعداء جدد، والى خرائط طريق تشبه المناهات للقطع اللطروق الغرب الأمريكية المسندة لتطرفا بالمعنى المناهض للشروع الدولة الإسرائيلية..

وفي سياق متصل فإن هذه الطروحات تحمل في لواعيها الجمعي الكثير من عقد التاريخ الصراعي المأزوم، إذ

العدد (2243) السنة التاسعة - السبت (10) أيلول 2011

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الواقع الأمني.. خروقات غير مبررة وخطط لاترقى إلى مستوى الخطر

لا يمكن تجاهل ما تصقق من إيجابيات كثيرة في الواقع الأمني الذي شهد تدهوراً غير مسبق منذ نيسان ٢٠٠٣ وما رافق الاحتلال الأميركي من تداعيات خطيرة فسحت المجال للقوى الظلامية بمختلف تنوعاتها من تنفيذ مخططاتها الإرهابية التي استباحت فيها دم العراقي . نقول لايمكن إغفال كل تلك الجهود والتضحيات التي قدمتها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى ، لكنه في نفس الوقت لايمنح الحق لأية جهة للفضز على حقيقة واضحة تتمثل بأن ما جرى من تقدم ملموس وواضح في مسار الاستقرار الأمني وعمليات ناجحة كان يتم على وفق هبة أو ردة فعل لجرانم إرهابية يكون ضحيتها المواطنين الأبرياء ، وهو ما يشكل نقطة ضعف كبيرة مكنت هذه القوى الإرهابية من تنفيذ جرائمها بين فينة وأخرى ، التي استغلت هذا الخلل وعملت على وضع مخططاتها الإرهابية في ضوئه.

لقد تعودنا أن نسمع من بعض المسؤولين الأمنيين وبعد كل جريمة إنهم تمكنوا من الإلقاء انعكاس الصراعات السياسية مبكرة ، وهو شيء جيد ، غيرأننا لم نسمع ، إلا ما ندر من عمليات استباقية وخطط واضحة المعالم تمنح المصائبنة والثقة للمواطن بأن ما حصل لن يتكرر . كما انه لايجدينا نغعا أن يتم محاسبة القصرين في هذا القاطع أو ذاك ، بقدر ما يهمننا أن يكونوا بمستوى من المسؤولية والانضباط تؤهلهم لأداء واجبهم بمهارة تجعل فلوق الإرهاب تحسب لها الف حساب قبل أن تقدم على تنفيذ جرائمها . وفي ضوء بقاء الأوضاع على ما هي عليه لانتوقع الأنتكرر الإختراقات العنسية أو تنهتي . ومن التجني أن نحمل قادة الأجهزة الأمنية وحدها مسؤولية ما يحدث بسبب تدخل الجانب الأمني مع خطوط العمل السياسي والإقتصادي والإجتماعي في العراق ، وهي خطوط متشابكة يصعب إيجاد حلول لعقها إذا لم تتخل الكتل السياسية عن أجنداتها الخارجية وعن طبيعة صراعاتها العنسية بأزمة عدم الثقة في ما يبنيها . غير أن هذا لايعفيهم من تطور مستوى الأداء وأداء واجباتهم بمعدل عن الإملاءات التي يفرها عليهم الولاء الأمني أو الشخصي لهذا الطرف أو ذاك والذي كان سببا أخر في إعاقه وضع خطط طويلة الأمد تتسع لتشمل كل العراق .

لانتاح إلى دليل يعثل سطوة الجانب الحزبي وتأثيره على العمل الأمني ، فكل الشعارات التي يتبجح بها السياسيون عن تطبيقهم ما نصص عليه المستور في إبعاد المؤسسة العسكرية والأمنية عن التجديبات السياسية سهوهم هراو للاستهلاك الحلي ، وهي شعارات لم تعد تلق صدق عند الشعب ، ويكفي

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

استاعت الى الإنهاس الانماط الثقافية الخاصة بفكرة الهيمنة والاحتلال والإشتراق والتبشير الأول الذي فرضته القوى الأوربية منذ القرن التاسع عشر، والتي عمدت عبر هذه السياسات الاستعلائية الى السيطرة على العابر الماتية بحركة التجارة العالمية وصولا الى فرض الاحتلال العسكري على الدول العربية، خاصة ماكترب على اتفاقية ساكس بيكو التي أعلنت موت العنمة السياسية، وبدء مرحلة الربة السياسية بكل عقدها ومصائبها ولحواقتها. ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية ورغم أن تلك العدة ارتبعت بسيرورات صاعة فتونج فيالعرب العربية الحديثة على مواصفات الطريقة الغربية خاصة في العراق عام ١٩٢١ كنوع من الاستحواذ والإحقاق غير المباشر، أو الإخضاع السري للسلطة والثروة والقوة، إلا انها ارتبطت ايضا بصناعة الاتجاهات المناهضة لهذه الهيئات، ونشوء الحركات والتجمعات والإحزاب الأخرى، طالبت بالحرية والاستقلال والسيادة وجلاء القوات المحتلة. والتي ظلت مهادا عبر عدواني بالمعنى الانساني، لان الحركات اليسارية وحتي الاحزاب الليبرالية واليسارية لم تدن الخطاب العنفي، بل ان فلسفات المسلح تبنته الحركات والاحزاب القومية التي كانت مدعومة مباشرة من المركز الغرب أمريكي .

E-mail: ideas@yahoo.com

ترحب آراء و افكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. يذكر اسم الكاتب كاملا و رقم هاتفه و بلد الإقامة.
٢. ترسل المقالات على البريد الإلكتروني الخاص بالصفحة.
٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة.

مع استعادة الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر من أيلول الأمريكية ٢٠٠١ تثار الكثير من الأسئلة المرعبة، البعض منها يتعلق بواقعة الإحدث الكارثي وتداعياته الأمريكية، وطبيعة استجابة الفعل الأمريكي السياسي والثقائلي لصدمة هذا الحدث وتصدياته، وعلاقته بمتطازيا النظرية التي شاعت مظهر مركزية قوتها في السيوثقافة الأمريكية. وطبيعة ما علق بها من استهجمات متاسقط من ظواهر وضعت مفاهيم صراع الحضارات وإشكالاتها المذهوبية والوضعية على الطاولة، إذ هددت هذه الواقعة نظرية شيوع هيمنة المركز الغرب أمريكي بعد الإعلان الاستعراضي عن (نهاية التاريخ) كما أشار إليها فرانسس فوكوياما. كما ان هناك بعضا آخر تصدت عن تعالق مع الحدث/الواقعة بتداعياته الكونية، تلك التي فجرت الكثير من الانساق الصراعية المضمرة. إذ تحولت هذه التداعيات إلى مواقف وإلى أزمات وإلى صراعات وصدامات ظهرت على السطح مباشرة، مثلما تحولت أفكار وهويات قائلته ومقتولة، وإلى حروب مفتوحة، خاصة تلك الحروب التي استعادت فتجرات الصراع القديم بشرافته الدينية والحضارية والسياسية، بدءا من حروب المسلمين مع الرومان مروراً بحروب الأندلس، ومعركة بلاط الشهداء عند تخوم الغرب الأوربي، وكذلك الحروب (الصليبية) و انتهاء بسقوط القسطنطينية التي أنهت رمزية الهيمنة الكنسية على الصراع الغربي الإسلامي.

على حسن الفواز

الشعوب، وعلى بعض نخبها السياسية والثقافية، وبالشكل الذي أعاد إنتاج ظاهرة ثنائية المركز والتابع، إذ تحولت هذه الثنائية إلى نمط متعال لتبرير السيطرة، وبداية الغزو الاستعماري والتبشيري المباشر لهذه الشعوب. ومن هنا نجد أن اصطلاح النمط الثقافي التبشيري لهيمنة المركز، قد اتخذ الكثير من السمات والأشكال التاريخية التي كونت لها اتجاهات فرضت شروطها على مراحل التطور التي عاشتها الشعوب، وعلى تحكم ظواهر من التجريب السياسي والإجتماعي في مسار حركة القوتان الإجتماعية، تاهيك عن أثرها محركات للنمذ الانساني الذي جذب إليه الكثير من القوى الإجتماعية الجديدة، والتي تحولت في ما بعد مصدرا للتطوير والقبول بثقافة الأخرى، حتى لو كانت ضمن حساب الهيمنة، وتصعد الهويات القديمة، إذ ان هذه التجارب بدأت في أواخر ممارسات ماخوذة بنوع من الاستلاب المنمائي مع سيطرة مظاهر التقدم الصناعي، وأثرها على التاريخ الإنساني، بكل مناحته هذه السيطرة من الأليات للتقدم العلمي، الأليات للتأثير قيم الثورة الصناعية الإنكليزية، وقيم الثورة الأخلاقية والحقوقية التي جاءت مع الثورة الفرنسية، والتي تحولت إلى نقطة جذب للتطوير الإجتماعي والسياسي والثقافي، ولإيجاد إشكال جديدة من القوة والإدارة والتنظيم في المجالات العلمية، ومظاهر القوة والبناء الدولتي والحقوقي والاقتصادي، خاصة وان شعوب الشرق كانت تعيش مراحل إنعاش كامل لمفاهيم الدولة والحريات والتعبير والتعلم والسلم الأهلي. ومن هنا نجد الطابع المثير للجدل في أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ أمريكي، ولرمزيته التي عرضت مركز التجارة العالمية في نيويورك ليكون هدفا للستراتيجي .

استعادة الاستقرار والأنتربولوجيا ..

هذه المعطيات ارتبطت من جانب آخر بشيوع نمط من الثقافة الاستعلائي الذي تحول إلى ما يمكن تسمية (بالاستشراق) وهي النظرة الثقافية التاريخية الحكومية بالنظر إلى الشرق من وجهة نظر الغرب المسيطرة، والتي تنظر إلى الشرق على كونه هامشا غامضا، بلسحر والخطر الكونية، والنظر إلى شعوبه كونها شعبيا تعيش خارج التاريخ، والتي تحكمتها عوامل البدائية الثقافية المعرفية والإنسانية، إذ اقترنت هذه المعطيات من جانب آخر بصناعة نوع من النظر الأنثربولوجي الذي يقوم على التعالي الانساني للشعوب الأوربية والتي المتطور على الشعوب الاقل حضرا ونوعيا المركز تحت اتهامات مشاعية من اللاوعي الجمعي الذي تهيمن عليه أنماط من العلاقات الإنتاجية، والعلاقات الإجتماعية التي تقوم على غراش الوجود والمعيش وليس على فاعلية التقدم الإنساني الذي تفرزه القوانين العلمية والحقوقية التي وفرتها الحضارة الغرب أوربية. الممارسات التي أطلقها المفكرون والباحثون الغربيون الذين تبناوا الطروحات النقدية حول مركزية العقل الغربي يطمون نوعا في النظر إلى فكرة الصراع غير المتكافئ، إذ إن الأليات استغلالهم حول ماتيريه طروحاتهم لم تنطلق إلا من فكرة التعالي، ولم تؤمن بأسنه هذا الصراع، والمسؤولية الأخلاقية للقوى الجديدة في النظر إلى مفاهيم الإنسان والمركز والعلاقات والدولة والجماعات وما يمكن